

لم لا يستجاب لنا؟ 1 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد -

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. [00:00:26](#) وبث منهما -

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين - [00:00:46](#)

عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم انا نسألك - [00:01:16](#)

بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تبصرنا بالحق وان تهدينا اليه. اللهم بصرنا بالحق واهدنا اليه. وثبتنا عليه - [00:01:36](#)

وفقنا اللهم في الدعوة اليه وتكفير سواد اهله بالخير والحق والهدى. انك ولي ذلك والقادر عليه. يا رب يا رب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. واهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. عباد الله - [00:01:56](#)

ذكرت في الجمعة قبل الماضية حديث ثوبان رضي الله عنه وارضاه وهو حديث تداعي الامم. وذكرت في اخر اللقاء خبر ابراهيم ابن ادهم عليه رحمة الله الذي قال عنه الذهبي في سير اعلام النبلاء القدوة - [00:02:16](#)

العارف الامام سيد الزهاد ابراهيم ابن ادهم ابو اسحاق العجلي رحمه الله او ابو اسحاق العجل رحمه الله. كان ابراهيم ابن ادهم اماما في الزهد. وخلطت صوفية في قوله واثره عملا صالحا واخر سيئا. ودافع عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:46](#)

ما في غير ما موطن من كتبه. وذكر ان ابراهيم بن ادهم من قدماء الصوفية الصلحاء. واثني ابن تيمية علي الى كثير من قدمائهم فكانوا يميلون الى السنة ومعتقد الحق الا انهم يغلبون الزهد والعبادة على العلم - [00:03:16](#)

واني اعتبر كتاب الاستقامة لشيخ الاسلام هو حركة تصحيحية في مسار التصوف الذي انحرف عن انحرافا كبيرا جدا. فالحق اصبح شرقا والتصوف ذهب غربا. فامتلا بالبدع والشرك والقبورية خرافات وما ذلك الا لاختلاط اعتقادهم بباطل الامم الماضية والاديان

السابقة واهواء الفلاسفة والمتكلمين - [00:03:36](#)

اللهم بصرنا بالحق واهدنا اليه وثبتنا عليه. ابراهيم ابن ادهم ذكرت اثره العظيم. لما دخل كما يذكر البلخي رحمه الله لما دخل ابراهيم بن ادهم سوقا من اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا يا ابا اسحاق - [00:04:06](#)

الم يقل ربنا في كتابه الكريم؟ ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم. وها نحن ندعوه وابدأ فلا يستجيب لنا. فقال ابراهيم ابن ادهم معلما اهل البصرة الحق والخير والهدى. قال رحمه الله - [00:04:26](#)

كلاما كتبه بحروف النون عليه رحمت ربي وجزاه الله خيرا. قال يا اهل البصرة يا اهل البصرة اتت قلوبكم يا اهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة اشياء. وما هي الاشياء العشرة التي ماتت فيها - [00:04:46](#)

فقلوب اهل البصرة؟ قال اولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه. عرفتم الله ولم حقه وتتيها قرأتم كتاب الله عز وجل ولم تعملوا به. قرأتم كتاب الله عز وجل ولم تعملوا به وادعيتم حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته وادعيتم حب الرسول صلى - [00:05:06](#)

الله عليه وسلم وتركتكم سنته وادعيتكم عداوة الشيطان وادعيتكم عداوة الشيطان فوافقتموه. عرفتم الله فلم تؤدوا حقه. وقرأتم كتاب الله عز وجل ولم تعملوا به. وادعيتكم حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتركتكم سنته. وادعيتكم عداوة الشيطان فوافقتموه. وقتلتم نحب - [00:05:36](#)

ولم تعملوا لها وقتلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها. وقتلتم نخاف النار. نخاف النار نخاف النار وكنتم تسعون لها. وقتلتم نخاف النار فما فررتم منها. وقتلتم ثم ان الموت حق. فما استعدتكم له. وقتلتم ان الموت حق. وما استعدتكم له. واشتغلتم - [00:06:06](#)
اسمعوا يا طلبة العلم يا اهل العلم ويا معاشر الدعاة اسمعوا ماذا نعاني من بيئتنا قال واشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم عيوبكم واكنتم نعمة الله فلم - [00:06:36](#)
واكنتم نعمة الله ولم تشكروها. قال ودفتنتم موتاكم ولم تعتبروا ودفتنتم ولم تعتبروا اسأل الله اسأل الله ان يحيي قلوبنا بمحبته وطاعته. منذ ان ذكرت هذا قطر وهو هاجم على قلبي تلزمني نفسي بشرحه. وحاولت جاهدا ان ادفعه وان ارجع الى سلسلة السيرة - [00:06:56](#)

بما استطعت ولكني ما استطعت ان ادفع ذلك. فما رأيت نفسي اليوم وانا اقلب بطون الكتب. اريد تهيئة للخطبة الا وانا استل هذا الاثر والخبر مما اصدده. واجد نفسي هاجما عليه اريد شرحه. لذا سألت - [00:07:26](#)
واياكم باذن الله في هذه الجمعة والتي بعدها والتي بعدها والتي بعدها ولعلها لآخر من شهر ذي القعدة اللهم بلغنا حج بيتك الحرام وارزقنا حجة برة مبرورة هنية كريمة يسيرة - [00:07:46](#)
رب العالمين واجعلنا من خيرة من حج بيتك وسألك وذلك وقصدك فقبلته واستجبت له انك الجواد الكريم هذا الاثر عظيم. ويصف كثيرا من حال الامة ولوائها وبلائها. ولذا ساقف وانتم - [00:08:06](#)

هذا الاثر ناضرا الى كلام الوحيين واثار السلف الصالح مسقطا ذلك وموقعه بالتطبيق على واقعنا والتمثيل منه سائل الرب سائل الرب ان يسدد قلبي ولساني على الحق والهدى الذي يرضيه. واعوذ بالله اعوذ - [00:08:26](#)
بالله من ان اشرك به شيئا اعلمه واستغفره لما لا اعلمه. عباد الله ابراهيم ابن ادهم لما جاء اهل البصرة يسأل عدم اجابة الدعاء. هل يقصدون الامر ويقصدون من ذلك دعاء الافراد واحاد المسلمين؟ كلا فاني - [00:08:46](#)
ذاك اليوم يشهد لعدم ذلك العيان. الم تدعو الله في رمضان فاستجاب لك؟ الم ينزل بك بلاء فارد الله ان يرفعك الم ينزل بك حاجة فسألت الله ان يلببها؟ الم يا ترى صديقا او اخا او حبيبا او كريما او زوجة او عما او خالة - [00:09:06](#)

من دعا الله فاستجاب الله له. اذا ليس المراد من الاثر فقط هو على مستوى الفرد وحاجة الشخص له. انما المراد امة تدعو ربها فلا يستجيب لها. منذ سبعين سنة كما ذكرت في تلك الجمعة. ونحن ندعو الى فلسطين - [00:09:26](#)
يتمكنون يوما على يوم. ونحن ندعو للمسلمين افغانستان ضاعت والعراق بارت والشام ضيعت ومصر هتكت وليبيا ذهبت واليمن الله اعلم بمآلها. لا نرى شوكة الا لاعداء الامة. ولا سيادة الا - [00:09:46](#)

حاقد او يهودي ناقد او رافضي بدعي خبيث باطل. واما اهل الاسلام واهل السنة فلا ينتقلون الا من ضعف الى ضعف ومن هون الى هوى ومن هوان الى هوان ومن وهن الى وهن. وما سبب ذلك؟ الا ان الامة تدعو ربها - [00:10:06](#)
الا يستجيب لها؟ اليس في الامة رجل رشيد يقول يا ربي فرج فيفرج الله؟ بلى ولكن الله لم ما اوقع في الامة عقوبة عامة. فالعقوبة العامة لا ترفع الا بالتوبة العامة. يا مسلم افهم كلامي - [00:10:26](#)

يا رجل اسألك بالله ان تفهم كلامي. لما ذكرت الجمعيتين الماضيتين وتكلمت عن اثار الذنوب واثار الذنوب والمعاصي وان الامة ما تعانیه مما تعانیه من ذلة وهوان الا لبعدها عن ربها وتقضان العهد مع الله ورسوله - [00:10:46](#)
عباد الله ما قلته في الجمعيتين الماضيتين لا اخص به بلدا دون بلد. ولا اناسا دون اناس نافعة دون فئة ولا بيئة دون بيئة انما اتكلم عن حال الامة كلها غزة وسوريا والعراق - [00:11:06](#)

واليمن وافغانستان والباكستان ومصر وليبيا انظر الى احوال المسلمين. ليس بيني وبين احد من المسلمين الا خصومة بشرع الله حب

بالله وبغض بالله. أسأل الله العظيم الا يجعل همي نفسي وان - [00:11:26](#)

اجعل همي دينه والدعوة اليه. قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله قال يا اهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة اشياء ماتت قلوبكم في عشرة اشياء له دره. بدأ الكلام بالقلوب - [00:11:46](#)

لم يتطرق مباشرة الى حالهم انما جاء باصل الديانة كلها. قال فماتت قلوبكم لماذا بدأ ابراهيم ابن ادهم بالقلوب لانه فقيه نفس؟ عالم تربية معلم سلوك علم ان مرد الصلاح والاستقامة والاستجابة والتقوى والبر الى القلب وصلاحه. رحم الله شيخ - [00:12:06](#)

في اسلام ابن تيمية تقدس الله روحه. لما قال رحمه الله قال الاصل القلب الاصل القلب فاذا كان في القلب معرفة وارادة سرى ذلك الى القلب سرى ذلك الى الجوارح. ولم تتخلف - [00:12:36](#)

عن ارادة القلب ابدأ. ومصدق ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. ازمنا اليوم ازمة قلوب - [00:12:56](#)

مشكلتنا اليوم مشكلة قلوب. فكثير من الناس يظن ان العبودية رسوما ظاهرة. كثير من الناس حتى من اهل الديانة ومن يزعم السنة والدعوة اليها. يظن ان الاستقامة هي مجرد ارخاء لحية وتقصير ثوب - [00:13:16](#)

او شهود جماعة وهذا من اثار الاصل الذي هو صلاح القلب واستقامته. فلما اصبحنا لا نلتفت الا وبدعوى تحري السنة ورد البدعة

اصبحت قلوبنا قلما قل ما يلتفت احدنا الى صلاح قلبه واستقامته - [00:13:36](#)

ابراهيم ابن ادهم لعلمه باصل الانحراف والاستقامة قال ماتت قلوبكم ولم يقل ماتت جوارحك او احوالكم او عبادته لان مرد الامر

الى القلب يا عباد الله. والله ان الصلاح والديانة في القلب. وان الجوارح - [00:13:56](#)

ترجمة لما في القلب حتى لو رأيت انسانا كما جاء عن بعض السلف عن عون ابن عبدالله وحذيفة قالوا قالوا ترى الرجلين في الصلاة

فيكون احدهما اقرب الى ربه. ويكون ما بينهما ابعد مما بين السماء والارض. هذا خشع قلبه - [00:14:16](#)

وذاك خشعت جوارحه دون قلبه. ولذلك يا عباد الله تأمل الى هذا الحديث ما ابدعه. حديث ابي ذر الذي عند الذي يقول فيه النبي قال

الله تعالى اياكم والظلم فان الظلم ظلمات ثم قال الله تعالى - [00:14:36](#)

انا في اخره قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل ما قال على عبادة رجل ولا على ظاهر رجل

ولا على حاله. قال على اتقى قلب رجل ما زاد ذلك في - [00:14:56](#)

القي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل ما نقص ذلك من ملكي شيئا قال الحافظ ابن رجب رحمه

الله في جامع العلوم والحكم قال وهذا الحديث فيه دليل على ان اصل التقوى والفجور - [00:15:16](#)

في القلب على ان اصل التقوى والفجور هو في القلب. فمن بر قلبه واتقى برت جوارحه واتقت. ومن فجر قلبه فجرت جوارحه. الم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان التقوى ها هنا؟ الا ان التقوى ها هنا و اشار الى صدره - [00:15:36](#)

صلى عليه الله. عباد الله لماذا القلوب يا ابراهيم ابن ادهم؟ لم قلت ماتت قلوبكم؟ لانه يعلم ويعلم الصادقون امثال ابن تيمية وابن

القيم على ان القلوب هي التي تحمل الابدان. ليست الابدان تحمل القلوب. على ان القلوب - [00:15:56](#)

هي التي تحمل الابدان. انظر الى رجل شاب عارضا. وبلغ من السن والشيب عتيا. ضعف بدنه ورق عظمه قلت حيلته هجمت

عليه الادواء والاسقام. ولكن انظر الى عبادته تراه ينصب قائما في صلاته. يقوم ليله ويصوم نهاره ويذكر - [00:16:16](#)

صبة ويتلو كتابه وهو مريض قد ملأه العياء ما بلغ. لم؟ لان قلبه قد بلي محبة لله. وانظر الى يملأون ابدانهم بالوان العضلات ويأكلون

الوان الهرمونات واذا قلت له صلي كأنما اظلمت الدنيا عليه وجثم عليه - [00:16:36](#)

في ميادين الشركه. لم؟ لان قلبه ليس عارفا محبا لله. ان القضية قضية قلوب. لما القلوب يا ابراهيم ابن ادهم تعرف لم القلوب؟ لان

الذي ينفع يوم القيامة لان الذي ينفع يوم القيامة قال الله تعالى يوم لا - [00:16:56](#)

تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال ابن ابن القيم رحمه الله قال واختلفت عبارات العلماء في تعريف القلب السليم

وتباينت وجامع ذلك الامر كله جامع قال رحمه الله تعالى ان يسلم القلب من شبهة تخالف الخبر ومن - [00:17:16](#)

شهوة تخالف الامر هذا في اغائة الله الثاني ثم زاد بيانا رحمه الله في الداء والدواء. فقال رحمه الله اسمع وانظر الى قلبك وكما انظر الى قلبي. اسمع يجب ان نراجع انفسنا. الله يرزقني قرشين ارى نفسي خيرا من العالمين - [00:17:46](#)

النبي يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. يقول النبي عن الحسب حالقة لا اقول حالقة الشعر انما فحالة الدين ومن منا جلس يوما فقال استغفر الله من الحسد؟ من منا جلس يوما قال استغفر الله من العجب والكبر؟ من - [00:18:06](#)

جلس يوما قال استغفر الله من سوء الظن بمسلم. من منا جلس يوما يراقب قلبه وبعاتبه على على معصية او تقصير في طاعة من منا جلس فقال يا ربي قلبي من قلوب الرجاء والخوف والاناة يا رب هل صدق قلبي في التفويض والتسليم؟ يا رب هل قلبي - [00:18:26](#)

بر بالاخلاص. من راقب قلبه من الرياء ودفعه؟ هذه امور لا نلتفت لها. وقل من يراقبها الا من وفقه الله للعلم بذلك وفقه الله لعالم او طالب علم يده على ذلك. ولكن للاسف لا نلتفت الى الواجب الاعظم والاهم الاكمل. الا وهو - [00:18:46](#)

القلوب فانه مدار الديانة والنجاة. قال ابن القيم يريد ان يبين لنا ما هو القلب السليم الذي عليه مدار النجاة قال وهو القلب الذي سلم من الشرك والغل والحقد والحسد والشحناء - [00:19:06](#)

والشح والكبر وحب الدنيا والرئاسة. هذا سلم من ماذا من غل وحقد وحسد وشحناء وكبر وعجب حب الدنيا وحب رئاسة وشح وبخل. ثم قال وسلم عن كل ما يبعده او من كل - [00:19:26](#)

في افة تبعده عن الله. القلب السليم الذي ينفع يوم القيامة وبه النجاة اي قلب قال هو الذي سلم عن كل افة تبعده عن الله. وما هي الافات التي تبعد - [00:19:46](#)

عن الله قال شبهة تخالف خبره شبهة تخالف خضرة اعتقاد باطل في الله جل في علاه اعتقاد ساذج كمعتقد القبورية والرافضة وافذاهم وافخاخهم وافراخهم ومن كان من اصول من الفرق والضلال من جهمية وقدرية وجبرية. ثم من سرى على سبيلهم واخذ منهمهم - [00:20:06](#)

شبهة تخالف الخطر لما نرى واقع كثير اليوم من الجماعات والاحزاب الاسلامية. والاسلام من منهجها براء. يسلم القلب متى؟ لما اول يسلم من شبهة تخالف الخبر. ثم فيسلم من شهوة تخالف الامر ثم يسلم من كل ارادة تخالف ارادة الله وجزمه. ثم يسلم من كل - [00:20:36](#)

لقاطع يقطعه عن الله. لذا قال ابن القيم معلقا على ذلك. قال ان القلب السليم له جنة في الدنيا له جنة معجلة في الدنيا وجنة معجلة في البرزخ وجنة يوم القيامة يوم الميعاد. لله دره - [00:21:06](#)

اسمع بربك الذي خلقك. لما جاء عند قول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. قال رحمه الله لا يظن ظان ان الابرار في نعيم وان الفجار في جحيم يوم المعادي فقط. لا والله. قال انما الابرار في نعيم - [00:21:26](#)

في دورهم الثلاثة. وان الفجار في جحيم في دورهم الثلاثة. في الدنيا والبرزخ والاخرة اسمع للعارف بالله. اسمع لابن القيم ماذا يقول. يقول وان الابرار لفي نعيم في دورهم الثلاثة. واي لذة - [00:21:46](#)

واي نعيم اطيب من لذة محبة الله ومعرفته ومناجاته وموافقة امره اي لذة اطيب من ذلك؟ هذا نعيم الدنيا. هذا نعيم الدنيا لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا - [00:22:06](#)

بالسيوف هذا نعيم الدنيا. ان اشعر ان الله معي بمعيتته. ان اشعر ان الله يوفقني سادتي ان اشعر ان ربي يقول لي قم اعبدني فاني اريد لك الجنة. انا اشعر ان ربي يمدني بالعافية - [00:22:26](#)

حتى ارضيك ان اشعر ان ربي يبصرني بمواطن رضاه. ان اشعر ان ربي يحول بيني وبين معصيته. الم يقل ابن عند قول الله ان الله يحول بين المرء وان الله يحول بين المرء وقلبه. قال ابن عباس ان يحول الله بين عبده - [00:22:46](#)

في حبيبه وبين معصيته. بينه وبين معصيته. ولذلك خمس اذا سلم القلب منها سلم الى يوم القيامة شرك يناقض التوحيد وبدعة تخالف السنة وشهوة تخالف الامر وغفلة تخالف الذكر وهوى يعارض ويخالف التجريد والاخلاص. شبهة وشرك وبدعة وغفلة وهوى

اه ما نريد من الناس الا ان يوحدوا ربهم وان يذكروه وان يسلموا قلوبهم له. قلب السليم هو الذي ينفذ يوم القيامة ولا يلزم في القلب السليم ان يكون طول الحياة. قد يسلم الله قلب العبد في اخر ساعاته. كل - 00:23:36

انكم تحفظون الحديث الذي يروي به البخاري ومسلم. وفيه حديث ابي هريرة ودائما اذكره لاني احبه فيملاً قلبي رجاء بالله. وفيه يقول ابو هريرة قد كان فيمن كان قبلكم رجل اسرف على نفسه ولم يعمل خيراً قط. لما يقبل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل خيراً قط -

00:23:56

يعني لم يسجل في صحيفته ولا حسنة. لو هذي هكذا حسنة هو لم يفعل مثل ذلك. لم يعمل خيراً قط وهي عبارة قد ملئت

بالمؤكدات. فلما اشرف ان اشرف الرجل على هلاكته. قال لاولاده اي بنية. اذا مت فاحرقوني - 00:24:23

واطحنوني وذروا نصفي في البر ونصفي في البحر. قالوا يا ابتي لم؟ قال حتى لا يقدر الله عليه فوالله لان قدر الله علي اسمع ماذا

يقول عن نفسه. ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً من العالمين - 00:24:53

مات حرقه ابناؤه. طحنوه فجعلوا نصفه في البر ونصفه في البحر جاء الملك جل في علاه فقال للبر اجمع ما فيك وللبحر اجمع ما

فيك. ثم قال الله له كن فقام بين يدي الله كما كان - 00:25:14

قال الله له يا الله لو ان احدنا سبه احدهم لعله يرقص له بلدي على عشرة ادف ولو ان احدهم قال عني انا جاهل بجوز ما انام الليل

من القهر وادعو عليه في القيام والسجود والركوع اقول انا - 00:25:34

هذا الرجل لجهله شك في قدرة الله قال حتى لا يقدر الله عليه وقبل ذلك كان لم يعمل خيراً قط ولا حسنة. كم من اساءة اساء لجناب

ربه فلما قال ذلك جاهلاً كأي برب الرحمن الرحيم يتحبب اليه. يقول الله له عبي - 00:25:54

يا الله عبي ما الذي حملك على هذا؟ ما قالوا يا مجرم يا عصي يا كذاب يا منافق ابدأ شرفه الله بما شرف به الانبياء. فشرف الانبياء

بنسبة العبودية قال الله له عبي ما الذي حملك على هذا؟ قال خشيتك يا رب قال اذهب فقد غفرت لك - 00:26:24

ختم الله له بعمل قلبي فقبله الله تمام القبول. مدار النجاة لا يعني ذلك والله واحد يروح عاقد ويجلس يقول انا يا رب اخشاك

اخشاك اخشاك يجلس اربعطعشر سنة ويقول اخشاك لا. مصداق خشية القلب العمل. ودليل ان ذلك الرجل كان قد ملأت - 00:26:54

خشية قلبه انه جهل. فقال احرقوني حتى لا يأخذني ربي فيعذبني. فهو جمع بين الخشية والعمل. فمن اراد صدقا ونجاة راقب قلبك

وراجعه وحاسبه فان القلب محل نظر الله. اللهم - 00:27:14

قلوبنا بما تحب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على محمد واله وصحبه اجمعين

وبعد. ماتت قلوبكم يا اهل البصرة في عشرة اشياء. لما القلوب؟ لما القلوب؟ لم - 00:27:34

لم يقل ماتت عباداتكم احوالكم صلاتكم بربكم بكلام عام دينكم امانتكم لما اختار القلب لان القلب اذا مرض مرضاً خطيراً جدا وقع

صاحبه في مراد الهلاك وهو مرض القسوة. ماذا تظن ان الصحابة قد نجوا؟ بماذا نجوا - 00:28:14

فان عبادة من بعدهم كانت اعظم من عبادة الصحابة. ما نعرف رجلاً من الصحابة كان يصلي في اليوم ثلاث مئة ركعة كاحمد ابن حنبل

ولا نعرف من الصحابة من كان يقوم الليل في غير رمضان كما يقول ابو اسحاق السببي في ترجمته وهو من من من رجال الكتب

الستة - 00:28:44

وهو من ائمة الحفاظ والثقات من صغار التابعين يقول قد بلغ احدى وتسعين سنة كما يقول الذهبي قال ابو اسحاق بعد ان بلغ احدى

وتسعين سنة قال رق عظمي وضعف بدني. فالיום والله لا اقوى ان اقوم الليل الا ان اقرأ بالركعة بالبقرة وال عمران. هذا ما جاء في

تراجم - 00:29:04

الصحابة بماذا نجى الصحابة كما قال ابن رجب قال ابن رجب اخذاً ذلك من قول يحيى ابن معاذ انما تقطع مفاوز الدنيا بالاقدام

ومفاوز الاخرة تقطع بالقلوب. قال ابن رجب قال من اراد ان يكون على اثر محمد صلى الله - 00:29:24

الله عليه وسلم واصحابه فليسلك ما سلكوا وما سلكوا. قال بالاجتهاد بالعبادة القلبية والاقتصاد بالعبادة البدنية بماذا نجى الصحابة؟

نجى الصحابة لما وقف ابو بكر يوما كما ذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المتمنين ينظر على - [00:29:44](#)

عصفور نزل على شجرة فنظر ابو بكر للعصفور وقد اكل من ثمنها فقال ابو بكر الصديق الصديق ميم نديم اول من اسلم الصديق ابو بكر الذي الذي كذب قريشا كلها في الاسراء والمعراج - [00:30:04](#)

صدق النبي قال نصدقه بخبر السماء الا نصدقه فيما سواه؟ ابو بكر الذي جاء في الحديث المتكلم فيه وفيه ان النبي فقال ان لكل منكم علينا يد فاستطعنا رد يده اليه الا ابو بكر له علينا يد. فما استطعنا ردها - [00:30:24](#)

تركنا ردها الى الله. ابو بكر ينظر الى عصفور يحط على الشجرة ويأكل من ثمرها. فيقول الصديق الذي قال النبي ابو بكر في الجنة يقول طوبى لك يا عصفور. تحط على الشجرة وتأكل من الثمرة - [00:30:44](#)

من الدنيا لا لك ولا عليك يا ربي ولكم وددت ان اخرج من الدنيا كفافا لا لي ولا علي لا سيئات ولا حسنات الفاروق عمر الشهيد الاول الذي لما رقى مع النبي احدا وارتح احد محبة وهيام - [00:31:04](#)

قال النبي احد جبل نحبه ويحبنا. لما طعن احد طعنه ابو لؤلؤ المجوسي مولى الرافضة. والههم ومعبودهم لما طعنه ابو لؤلؤ المجوسي واسقوه الخمر فنزل مع الدم اي النبيذ فاسقوه النبيذ فنزل مع الدم وهو النبيذ اي عصير العنب ثم - [00:31:24](#)

ما اسقوه رحمه الله اللبن فخرج من جراحاته فقال الطبيب انه ميت. وعمر في فراش الموت وهو موطن حسن الظن والرجاء يدخل عليه اصحاب محمد يقولون يا عمر هنيئا لك مسرت الامصار وفتحت البلاد. هنيئا لك فوالله اني اغبطك ما - [00:31:44](#)

اغبطت احدا كما يقول علي كما غضضت ابا بكر وعمر. كان النبي لا يقول الا ذهبت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر. عمر لما تسمع ثناء الصحابة - [00:32:04](#)

مش شرط ما فاتح الدنيا عشر سنوات رمى بالاسلام رميا بعيدا. جاهد بنفسه وماله وبدنه وولده. امام في العلم في الورع امام في الصحبة والتقى. عمر يقول لاصحاب محمد صلى عليه الله اليكم عني. اليكم عني - [00:32:17](#)

كيف والذي نفسي بيده لو اني سمعت مناديا من السماء يقول ان كل من على الارض في النار الا رجل لقلت انه عمر بن الخطاب. خوف وزاد الترمذي فقال ثم قال عمر ولو - [00:32:37](#)

وان مناديا من السماء نادى ان كل من على الارض في النار في الجنة في النار الا رجل في الجنة لقلت انه عمر رجاء عثمان يقول والله لو وقفت بين باب الجنة والنار لا ادري الى ايتها اصير لدعوت الله ان اكون رمادا. خوف قلوب - [00:32:57](#)

صادقة. الم يقل ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد فاختر قلب محمد ثم نظر في قلوب العباد. فاختر فنظر فوجد خيرها وازكاها قلوب اصحاب محمد بهذا نجوا نجوا اذا رأيت من اخي سوء احسن الظن به. نجوا بان نزعوا - [00:33:17](#)

الحسد والحقد والشحناء والرياء والكبر والعجب والغرور من قلوبك. نجوا لان قلوبهم واعناقها قد اناؤها خوفا وملأها ذلا ومحبة ورجاء وخوفا لله. نجوا لانهم صدقوا ظاهرا وعلى ظاهرا وباطنا وسرا وعلائية. لم الكلام عن القلوب؟ كل الدين قلوب. كل الاسلام قلوب. كل النجاة قلوب. كل الاستقامة قلوب. كل - [00:33:37](#)

فلاح قلوب. قال النبي ان الاعمال كالوعاء اذا صلح اسفله صلح اعلاه. واذا فسد اسفله فسد اعلاه. قال المناوي رحمه الله والمقصود من التشبيه ان ظاهر عنوان الباطن. ان الظاهر عنوان الباطن. فمن صلح باطنه صلح ظاهره. اليوم لم - [00:34:07](#)

تبا للحق لماذا؟ لن نقبل الحق لماذا؟ ورددنا الحق لم؟ لان قلوبنا تحتاج وتحتاج محاسبة من جديد. قسوة القلب داء خطير. له اسبابه وطرق هذا ما ساتكلم عنه في الجمعة المقبلة يا رب. ان قلوبنا واملأها خشوعها. يا رب ان قلوبنا - [00:34:27](#)

واملأها خشوعا. يا رب انم قلوبنا واملأها خشوعه. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا اشبع ودعوة الله يستجاب لها ونعوذ بك يا رب من عين لا تدمع يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا رب اصلح لنا قلوبنا سرا - [00:34:57](#)

وعلى انه ظاهرا وباطنا وانت ارحم الراحمين. يا رب فرج هم المهمومين من المسلمين في فلسطين والشام والعراق وسائر بلاد المسلمين. يا رب يا من بيده قلوب خلقه. يا من بيده قلوب خلقه. اصرف قلوب الامة اليك وردها اليك ردا جميلا. اللهم احفظ علينا

ايماننا اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. يا رب ملك البلاد اهد قلبه. يا رب اهد قلبه. يا رب اهد قلبه واجعل فيه صلاح العباد والبلاد
والحمد لله رب العالمين - 00:35:37